«العراقية» تحذر الكتل من التخلي عن الاتفاقات السياسية

الأكراد يشترطون قبول مطالبهم مقابل الثقة للحكومة

■،، بغداد/وكالات

طالب الأكراد أمس رئيس الحكومة العراقية المكلف نوري المالكي بالتوقيع على ورقة المطالب الكردية قبل منحهم الثقة بحكومته الجديدة، في تصعيد يؤشر لأزمة سياسية جديدة في العراق. في حين شددت القائمة العراقية على ضرورة التزام كافة الأطراف بتعهداتها بشأن المجلس الوطني للسياسات الاستراتيجية، محذرة من أن التخلي عن هذه الالتزامات سيضر الجهود الوطنية لتشكيل حكومة شراكة .

وقال عضو الوفد المفاوض لائتلاف الكتل الكردستانية النائب ديندار نجمان دوسكي في تصريح صحفي "إن على المالكي التوقيع على ورقة المطالب الكردستانية قبل الشروع في منح الثقة للحكومة الجديدة في مجلس النواب". وتابع أن المالكي لم يوقع حتى الآن على ورقة التفاوض الكردية المؤلفة من تسع عشرة نقطة، والتي تضمنت شروط القيادات الكردية للمشاركة في الحكومة المرتقبة.

وأضاف دوسكي أن المفاوضات بين الائتلاف الكردستاني والتحالف الوطني والقائمة العراقية بخصوص توزيع الحقائب الوزارية لازالت مستمرة.

من جهته أكد شاكر كتاب المتحدث باسم القائمة العراقية أمس على ضرورة التزام جميع الأطراف بتعهداتها بشأن المجلس الوطني للسياسات الاستراتيجية، مبينا أن التخلي عن هذه الالتزامات أو أية محاولة للتأخير ستعود بالضرر على الجهود الوطنية الرامية لتشكيل حكومة شراكة وطنية حقيقية.

ودعا في بيان إلى الالتزام بالتعهدات وتطبيق معايير الكفاءة في تشكيل الحكومة.

وناشد من أسماهم "أهل الحل والعقد"، خاصة رؤساء الجمهورية والنواب والوزراء وقادة الكتل السياسية، الالتفات إلى المصلحة العليا وإنقاذ البلاد من المخربين والمفسدين والإرهابيين والجهلة والمتخلفين، والبدء ببناء الدولة الديمقراطية الحديثة، دولة المواطنة والقانون والمؤسسات.

وأشار إلى ضرورة تسمية أكثر من مرشح واحد لكل منصب ومن ثم اختيار الأكثر كفاءة ونزاهة ووطنية ممن تتوفر فيهم المعايير والشروط التي سبق الحديث عنها، والتي من ضمنها تجنب ترشيح من تورط بأية علاقة مهما كان حجمها وشكلها بالمنظمات الإرهابية والميليشيات .

من جانبه أكد مستشار القائمة العراقية هاني عاشور أن المجلس الوطني للسياسات العليا أصبح في حكم المحسوم بعد التوافق على إعادة النظر ببعض فقراته التي كانت مثار خلاف، وأنه سيعرض على البرلمان الأسبوع المقبل، ليأخذ طريقه للتشكيل وسيباشر عمله مطلع العام المقبل بعد صياغة نظامه الداخلي.

وقال عاشور أمس إن الجدل الذي دار حول المجلس الوطني للسياسات العليا خلال الأيام الماضية والتصريحات المتشنجة ضده من طرف سياسي محدد، أكدت أهميته وضرورته الوطنية دون أن يشعر ذلك الطرف.

ميدانياً قتل خمسة أشخاص وأصيب ٥٥ آخرون أمس في تفجيرات وهجمات بأسلحة مزودة بكواتم للصوت.

وأسفر انفجار قنبلة في حي الغزالية غرب بغداد عن مقتل ثلاثة أشخاص واغتيل ضابط في مديرية الجرائم الكبرى التابعة لوزارة الداخلية، من قبل مسلحين يستقلون سيارة مدنية أطلقوا النار من مسدسات كاتمة للصوت قرب الغزالية.كما أصيب ضابط وجندي في الجيش العراقي بانفجار عبوتين ناسفتين بالتزامن على دورية للجيش العراقي شمال شرق بغداد.

وفي ديالى أصيب آمر لواء في الشرطة مع خمسة من مرافقيه و١٤ شخصا من المارة بانفجار استهدفهم في منطقة الكاطون غرب مدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى. فيما أدى انفجار قنبلة في حادث آخر إلى إصابة ١٤ من زوار العتبات.

ملك البحرين يدعو مواطنيه للوحدة الوطنية

●،، المنامة/ ا ف ب

شدد ملك البحرين حمد بن عيسى ال خليفة الثلاثاء على ضرورة التزام مكتسبي الجنسية البحرينية بالقانون والروح الوطنية.. داعيا إلى إعادة مراجعة الخطط الاقتصادية والتقيد بالموازنات ومراجعة النفقات الحكومية.

وقال العاهل البحريني في خطاب افتتح به الفصل التشريعي الثالث للمجلس الوطني – البرلمان – اثبتت الممارسة في مجال التجنيس انه من غير المعقول أن ينتمي أنسان إلى بوتقة الهوية الوطنية البحرينية والتي نعتز بها جميعا الا اذا كان متشبعا بالروح الوطنية البحرينية العالية طبعا واخلاقا وسلوكا.

ودعا في الإطار نفسه إلى احترام القانون الذي هو أساس تلك الروح العريقة وأن يكون لحامل الجنسية البحرينية انتماء .

وبعد أن نوه بجهود الحكومة في إدارة الاقتصاد الوطني.

دعا العاهل البحريني إلى ضرورة أن تصاحب هذا الجهد مراجعة للخطة الاقتصادية وسياسات مالية متزنة تكمله وتعظم مكتسباته مع التقيد بالموازنات والاعتمادات المالية الموضوعة واخضاع المصروفات الحكومية للمراجعة المستمرة بغية استعادة التوازن في الميزانية العامة للدولة في اقرب مدى زمني ممكن.

واعتبر ملك البحرين أن جهود الحكومة في إدارة الاقتصاد الوطني انعكست في الحفاظ على معدلات نمو أيجابية ونسب متدنية للبطالة، وذلك في فترة مر فيها الاقتصاد العالمي بأزمة حادة أمتدت اثارها وتداعياتها إلى مجمل الهياكل الاقتصادية على مستوى العالم.

ودعا إلى مواصلة الجهد لتطوير التعليم في البلاد من خلال مبادرات المشروع الوطني لتطوير التعليم والتدريب وغيرها من البرامج الرائدة· ودعم جهود مجلس التعليم العالي للارتقاء بهذا القطاع الحيوي لأداء مهمته على الوجه الأكمل.

حرب الأحزان في بلاد الأفغان

عبدالملك السلال

■،، تعتبر المعنويات أحد المبادئ الأساسية للحرب وفق المفهوم العسكري ، وتستخدم دول العالم بشكل منظم حملات إعلامية وحرب نفسية سعيا لرفع معنويات جيوشها وشعوبها لتوجهها بالتالي ضد أعدائها أو خصومها بغية تحقيق الانهيار الإدراكي " الاستسلام وإلقاء السلاح " وقد خاضت الولايات المتحدة الأمريكية حروباً كثيرة اعتمدت في منهجيتها على الدعاية الإعلامية والحرب النفسية الموجهة سعيا لتحقيق أهدافها التوسعية الكونية ·

فالجيش الأمريكي جيش عالمي يتسم بمعايير الجيوش الكبرى المتطورة والمحتكمة على قدرات حربية فائقة قد لا تمتلكها عدد كبير من الدول ، ولعل ما يميز الجيش الأمريكي هو اعتماده على منظومة الإعلام المترافقة مع شن حرب نفسية تهدم معنويات الخصم وصولا للانهيار الإدراكي وفرض الاستسلام .

لقد كانت القوة ومازالت عاملاً محورياً في السياسة الخارجية الأمريكية : ويشهد التاريخ المعاصر انتشار أذرع هذا الجيش خارج حدود الولايات المتحدة وفي كافة إنحاء العالم وهو مكلف بمهام مختلفة تتباين بين حروب كبرى وأخرى مركبة محدودة، إضافةً إلى حروب سرية شبحية .

والتواجد العسكري الأمريكي ماوراء البحار أحد أعمق مرتكزاته الاستراتيجية التي تسعى إلى تأسيس شبكات قواعد دائمة من توفير مايسمى " الإمكانية العسكرية واللوجستية لديمومة السيطرة السياسية بالأدوات الحربية " ولمسافات واتجاهات مختلفة ضمن الإطار الاستراتيجي الحربي.

هذه الإستراتيجية تم تطبيقها على حرب العراق التي بدورها خلفت خسائر بشرية ومادية عالية التكلفة جعلت الشعب الأمريكي يبدي استياء شديدا تجاهها : ناهيك عن ما خلفته من كارثة عصفت بالشعب العراقي وأبرزها تدمير دولة عمرها٨١ عاما بكلفة تخمينية تقارب ٧٣ تريليون دولار وضحاياها مليونا قتيل عراقي وتهجير أربعة ملايين خارج بلاد الرافدين .

وتشهد الحرب الأمريكية الدائرة في أفغانستان تطبيق إستراتيجية جديدة جاء بها الجنرال بتراويس وتستخدم فيها الاندفاعة العسكرية " سورج " وصيد الأفعى " أي زيادة القوات بالتقرب من الهدف والتطويق والانقضاض ·· ومع ذلك فشلت هكذا حرب استنزافية في تحقيق أهدافها ·· الأمر الذي يجعل القوات الأمريكية والقوات الأطلسية المتحالفة معها تغوص يوما بعد آخر في المستنقع الأفغاني ، بحيث أضحى ٣٧ خبيرا عسكريا مخضرما مكلفين من البنتاجون والبيت الأبيض من البحث عن مخرج مشرف من المستنقع الأفغاني يحفظ ماء وجه الأمريكان ويضع حدا للكارثة الإنسانية في أفغانستان والاقتصادية في الولايات المتحدة ·· وشواهد الخسائر الأمريكية تتجلى في التقارير التي أكدت :

● أن الجيش الأمريكي والمارينز ومشاة البحرية استهلك ٥٠٪ من المعدات والعتاد في العراق وأفغانستان ، وكذلك القوات البرية بمقدار ٤٠٪ وسلاح الجو استخدم ٣٠ ٪ من قدراته بما فيها تراجع جاهزية أهم عشرين نوعاً من أنواع المعدات والعتاد .

● تم زيادة عدد القوات الأمريكية في أفغانستان إلى ١٤٤ إلف جندي

● تشير الإحصائيات إلى أن نسبة القتلى بأفغانستان ١/٧ جريح في المواجهات المحتدمة مع مسلحي طالبان يوميا إذ يتم التعتيم غالبا على الخسائر البشرية التي تتكبدها قوات التحالف " ايساف" والناتو والقوات الأمريكية على حد سواء

● قيام الرئيس الأمريكي باراك اوباما بزيارة سرية إلى أفغانستان مؤخرا ولقائه بقوات بلاده في قاعدة باجرام الجوية دلالات عديدة أهما رفع معنويات الجنود الأمريكان في مواجهتهم الحربية مع طالبان ثانيا بعث مؤشرات على أعلى مستوى سياسي في البيت الأبيض مفادها " أن الانسحاب الأمريكي بات وشيكا وبمجرد إيجاد الوسيلة الناجعة التي تحفظ ماء الوجه للجميع فهل يعني ذلك إبرام تسوية سياسية مع طالبان تنهي حرب الأحزان في بلاد الأفغان؟

البشير لن يحضر قمة البحيرات العظمى

■،، لوساكا

أعلنت الرئاسة في لوساكا أمس أن الرئيس السوداني عمر البشير، قرر عدم التوجه إلى زامبيا الاربعاء للمشاركة في مؤتمر دول البحيرات العظمي.

وقال ديكسون جيري الناطق باسم الرئيس الزامبي روبياه باندا لوكالة الصحافة الفرنسية لن يشارك الرئيس السوداني عمر البشير في القمة لكن سيمثله وفد وزاري.

وانتقدت جمعيات الدفاع عن حقوق الإنسان زامبيا العضو في المحكمة الجنائية الدولية لأنها دعت البشير إلى هذه القمة.

ورفضت لوساكا أن توضح ما إذا كانت ستعتقل الرئيس السوداني في حال كان شارك في المؤتمر، وقال جيري: لا يمكنني الرد على هذا السوال اعلموا فقط انه لن ياتي.

وأصدرت المحكمة الجنائية الدولية مذكرة توقيف بحق البشير بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في نزاع دارفور، وينص النظام الداخلي للمحكمة الجنائية الدولية على انه يجب على كل دولة عضو فيها أن تعتقله إذا حل في أراضيها.

لكن البشير الذي يقول انه يحظي بدعم الاتحاد الأفريقي زار هذه السنة كينيا وتشاد الدولتين العضوين في المحكمة الجنائية الدولية واللتين رفضتا اعتقاله.

ويعقد قادة دول منطقة البحيرات العظمى في وسط أفريقيا اليوم في لوساكا قمة خاصة تهدف إلى تبني آلية لمكافحة التجارة غير القانونية التي تمول الحركات المسلحة وخصوصاً في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية.

كلينتون تتوقع من هايتي تصحيح اوضاعها

●،، واشنطن

صرحت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون الليلة قبل الماضية بانه يتعين على الزعماء في هاييتي أن يلاحظوا أن دعوة أحد كبار أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي بتجميد المساعدة الأمريكية لهايتي تعد إشارة قوية للغاية باننا نتوقع منهم المزيد ونحن نتطلع إلى المزيد.

وقالت كلينتون المتواجدة في وكيفيلد في كندا لإجراء محادثات مع نظيريها الكندي والمكسيكيفي تصريحات للصحفيين نحن نتفهم أن الحكومة ذاتها تضررت بشدة من جراء الزلزال المدمر الذي ضرب البلاد في شهر يناير الماضي، وأن الافراد مصدومون، ولكن يتعين أن يكون هناك جهد أكبر وأن يكون هناك تركيز أكثر على نهج حل المشكلة.

وكان رئيس اللجنة القضائية في مجلس الشيوخ الأمريكي السيناتور باتريك ليهي /ديمقراطي من فيرمونت/ قد دعا الأسبوع الماضي الإدارة الأمريكية إلى تجميد المساعدات المقدمة لحكومة هاييتي ومنع أصدار تاشيرات السفر لكبار المسئولين هناك لاجبارهم على فرض نتائج عادلة للانتخابات الرئاسية المتنازع عليها في هايتي.

لإعادة عملية السلام المتعثرة إلى مسارها الصحيح

ميتشل يعرض على الفلسطينيين أفكاراً جديدة وعباس يطالب بضمانات أمريكية

■،، رام الله / غزة/ وكالات

عرض المبعوث الأمريكي لعملية السلام جورج ميتشل خلال لقاء أمس مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس أفكارا جديدة لاطلاق عملية السلام المتوقفة، فيما طالب عباس بضمانات لاية مفاوضات مستقبلية مع إسرائيل على ما ذكرت القيادة الفلسطينية.

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات في تصريح صحافي في مقر الرئاسة في رام الله عقب لقاء ميتشل وعباس، الإدارة الأمريكية عرضت علينا أفكارا من خلال السيد ميتشل.

وأضاف عريقات أن القيادة الفلسطينية اطلعت ميتشل على موقفها مركزة على وجوب وقف النشاطات الاستيطانية في الضفة الغربية والقدس الشرقية.

وأضاف أن موقفنا الذي أبلغ به ميتشل مستند إلى الشرعية الدولية بضرورة انهاء الاحتلال الذي بدا عام ٧٦٩١ للأراضي الفلسطينية وأن إجراءات إسرائيل على الأرض هي السبب الذي أخرج عملية السلام عن مسارها الصحيح وأنه لا يمكن الحديث عن المفاوضات والاستيطان مستمر.

وعاد ميتشل إلى المنطقة الاثنين للمرة الاولى منذ اشهر في مهمة تهدف إلى إنقاذ عملية السلام بعد أسبوع على اقرار واشنطن بعدم التمكن من استئناف مفاوضات مباشرة بين الطرفين.

ويحاول ميتشل الحصول على موافقة الفلسطينيين على بحث قضايا جوهرية في النزاع عبر مفاوضات غير مباشرة مع الإسرائيليين.

وقبل بدء اللقاء، قال مسؤول فلسطيني فضل عدم الكشف عن اسمه لوكالة الصحافة الفرنسية أن عباس أرسل مع كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات رسالة إلى الإدارة الأمريكية قام بتسليمها لهيلاري كلينتون طالب فيها بضمانات أمريكية وأجابات لاستفسارات حول أي مفاوضات مرتقبة مباشرة أو غير مباشرة.

وقال أن الرئيس عباس بانتظار اجابات أمريكية على مطالبه يتوقع أن يحملها ميتشل خلال اجتماعهما أمس في رام الله.

إلا أن ميتشل وفي مؤتمر صحافي اعقب الاجتماع، لم يأت على ذكر الرسالة أو أية طلبات فلسطينية، واكتفى بالقول أن واشنطن مصممة على متابعة جهودها من أجل التوصل إلى اتفاق سلام.

وقال ميتشل كما توقعنا، توجد العديد من الصعوبات والعقبات والتراجعات على طول الطريق.

وأضاف: لقد قبلنا بذلك، ولكننا مصممون على مواصلة جهودنا حتى نتوصل إلى النتيجة التي يريدها الجميع وهي دولة فلسطينية مستقلة قابلة للحياة.. تعيش جنبا إلى جنب بسلام مع إسرائيل.

وطبقا للمسؤول الفلسطيني، فقد طالب الرئيس عباس في الرسالة بالحصول على ضمانات جدية لأية عملية سلام قادمة تتمثل في توفير الأسس للمفاوضات تقود إلى حل شامل في المنطقة على أساس حل الدولتين.

وأكد أن الضمانات التي يطالب بها عباس تتضمن وقفا شاملا للاستيطان في الضفة الغربية والقدس الشرقية وتوفير مرجعية سياسية واضحة تشمل بالأساس انهاء الاحتلال على الأراضي الفلسطينية التي احتلت عام ١٩٦٧م وعاصمتها القدس الشرقية.

وطالب عباس في رسالته ايضا بوجود قوة دولية ثالثة على الحدود الفلسطينية المستقبلية وحل جميع قضايا الحل النهائي وخاصة قضية اللاجئين وفق قرارات الشرعية الدولية.

وأكد المسؤول أن عباس أبلغ الإدارة أنه إذا لم يتم الاتفاق على هذه المرجعية ولم تعترف الإدارة بدولة فلسطين فإن الإدارة الأمريكية مطالبة بعدم عرقلة توجه الفلسطينيين إلى الامم المتحدة ومجلس الأمن الدولي للاعتراف بعضوية فلسطين في الامم المتحدة.

وفي محاولة لدفع الطرفين إلى استئناف محادثات السلام، وصل ميتشل إلى المنطقة بعد ظهر الاثنين وأجرى محادثات استمرت ثلاث ساعات مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الذي أعرب عن ترحيبه بالعودة إلى المحادثات غير المباشرة.

والأسبوع الماضي أقرت واشنطن بفشلها في اقناع إسرائيل بتمديد تجميد الاستيطان، وهو الشرط الفلسطيني لمواصلة المحادثات.

وأدى ذلك إلى وقف محادثات السلام المباشرة التي بدأت في سبتمبر الماضي والتفكير في العودة إلى المحادثات غير المباشرة التي كانت قد بدأت في مايو الماضي تحت اشراف ميتشل.

وفيما كان يجري اللقاء بين عباس وميتشل، اعلنت حركة السلام الان المنظمة الإسرائيلية غير الحكومية أمس أن البلدية الإسرائيلية في القدس اعطت موافقتها على بناء ٢٤ منزلا يهوديا في قلب حي الصوانه العربي في القدس الشرقية المحتلة.

وتعتبر إسرائيل التي كانت اعلنت القدس عاصمة أبدية وغير قابلة للتقسيم أن الاحياء الاستيطانية تشكل جزءا من أراضيها.

ويريد الفلسطينيون جعل القدس الشرقية المحتلة التي ضمتها إسرائيل في ١٩٦٧م عاصمة لدولتهم المستقبلية، ولا يعترف المجتمع الدولي بضم القدس.

ومن جانبه، أكد أسماعيل هنية رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة أمس في مهرجان حاشد أقامته حركة حماس في غزة، أن حركته لن تعترف بإسرائيل.

وقال هنية في كلمته خلال المهرجان الذي اقيم في ساحة الكتيبة في غرب مدينة غزة بمناسبة الذكرى الـ٢٣ لانطلاقة حركة المقاومة الإسلامية حماس ليسمعها القاصي والداني ترددها بعد خمس سنوات وبعد الحرب والحصار والمؤامرات الداخلية والخارجية أننا لن نعترف بإسرائيل.

لكن هنية أشار مجددا إلى اقتراح سابق للشيخ أحمد ياسين مؤسس الحركة والذي اغتالته إسرائيل في ٢٠٠٤م، بقبول حركته هدنة مع إسرائيل دون الاعتراف بالدولة العبرية.

وقال هنية وهو قيادي بارز في حركة حماس أن الشيخ المؤسس ياسين قال نحرر ما يمكننا من الأرض في الضفة والقطاع والقدس أو غيرها ثم هدنة وهذا نوع من الجمع بين الثابت والمتغير.

وشدد هنية على أن هذه الهدنة حال حصولها ليست تخليا عن الثوابت والمبادئ، وحينما نقول بذلك فهذا مرهون بشرطين عدم الاعتراف بإسرائيل وعدم التنازل عن شبر من أرض فلسطين.

واعتبر المشاركة الحاشدة من قبل انصار حركته في المهرجان رسالة قوة للمقاومة.. رسالة تحد للعدو الصهيوني المحتل ولمن يقف داعما للاحتلال.. لكنها رسالة إغاظة للاحتلال الصهيوني.

وتابع أن العنف الأمني في الضفة لا ولن يغير القناعات.. أظن إذا ما جرت انتخابات حرة نزيهة فإن فصائل المقاومة وعلى رأسها حماس ستحظى على نسبة أعلى من النسبة التي حصلت عليها في الانتخابات الماضية.

السويد تعزز الإجراءات الأمنية مع مواصلة البحث عن شركاء للانتحاري

●،، ستوكهولم/وكالات

عززت الشرطة السويدية إجراءاتها الأمنية في العاصمة ستوكهولم أمس فيما يواصل المحققون بحثهم عن شركاء محتملين للانتحاري المفترض تيمور عبدالوهاب المسؤول عن تفجير كان يمكن أن يوقع مجزرة بين المتسوقين قبل أعياد الميلاد ورأس السنة.

وصرح المتحدث باسم شرطة ستوكهولم كيل ليندغرين لوكالة الصحافة الفرنسية لم يتم رفع مستوى التهديد، ولكن بعد ما حدث نعتقد أن سكان ستوكهولم يحتاجو إلى رؤية مزيد من رجال الشرطة منتشرين في العاصمة، وأن يتمكنوا من التحدث معنا عن هذا الحادث الخطير جداً الذي وقع.

وقال لدينا قوة إضافية من نحو ٤٠ ضابط شرطة إضافة إلى متطوعين منتشرين في الشوارع وقطارات الأنفاق ومحطات القطارات ومراكز التسوق وفي كل مكان مكتظ لكي يكون تواجدنا ظاهرا وملموسا.

وكان تيمور عبدالوهاب الذي أعلن موقع شموخ الإسلام أنه منذ الهجوم، هو الشخص الوحيد الذي قتل السبت عندما فجر سيارة مفخخة وبعد ذلك فجر نفسه في شارع مكتظ بالمارة في وسط ستوكهولم،

وأصيب شخصان آخران بجروح في تفجير السيارة.

وكان تيمور يحمل كمية كبيرة المتفجرات ويعتقد أنه فجر كمية صغيرة منها عن طريق الخطأ مما أدى إلى مقتله قبل أن يتمكن من تنفيذ ما يبدو أنها مهمة لقتل أكبر عدد من الناس حسب ما أفاد توماس ليندستراند كبير المدعين للقضايا الأمنية الاثنين.

من ناحيتها ذكرت وكالة الاستخبارات السويدية أنها أطلقت تعاونا دوليا واسعا مع سلطات في دول أخرى في شمال أوروبا وباقي أوروبا وبالطبع الولايات المتحدة في بحثها عن شركاء محتملين للانتحاري.

وقالت صوفيا أوليف المتحدثة باسم وكالة الاستخبارات السويدية نحن نفحص مختلف أنواع الأدلة.

ورفضت أوليف التعليق على العمل الذي يجري لتحديد الإسلاميين المتطرفين تقوم بعمال عنف بينما النسبة الباقية فهم إما أشخاص يعملون بمفردهم أو أنهم مرتبطون بمتطرفين في الخارج.

وذكرت وكالة الاستخبارات السويدية أن سبعة خبراء من مكتب التحقيقات الفدرالي الأمريكي "اف بي، أي" في طريقهم إلى السويد للمساعدة في التحقيقات التي تجري بالتعاون الوثيق مع الشرطة البريطانية نظراً لأن عبدالوهاب عاش في مدينة لوتون البريطانية مع زوجته وأطفاله الثلاثة.

وقال إمام مسجد لوتن الذي كان يتردد عليه عبدالوهاب أنه كان معروفا بمواقفه المتطرفة.

وقال قدير بكش: الصحافة الفرنسية اصطدمت معه ثلاث أو أربع مرات بسبب مواقفه المتطرفة.

وأضاف: كان يعتبر الجهاد فرضا على كل مسلم ويقول أن رجال الدين ليسوا مصدر ثقة ولا يعتمد عليهم لأنهم محسوبون على الحكومات.

وقال وزير الخارجية كارل بلدت لهيئة الـ"بي بي سي" في وقت متأخر من الاثنين أن الانتحاري كان على ما يبدو متوجها إلى أكثر الأمكان اكتظاظا في ستوكهولم في أكثر الأوقات ازدحاما في العام.

وأضاف أنه كان متوجها إلى مكان لو انفجرت فيه كافة المتفجرات التي كان يحملها.. لتسبب في وقوع خسائر بشرية هائلة كالتي رأيناها في بعض مناطق أوروبا قبل فترة.

وتابع: نحن محظوظون للغاية.. أعني أن التفجير وقع قبل دقائق وعلى بعد أمتار قليلة من المكان الذي لو حدث فيه لوقعت كارثة حقيقية.

وقال المدعي العام أن الانتحاري كان يرتدي حزاما ناسفا، ويحمل حقيبة ظهر فيها قنبلة، ويحمل شيئا قيل أنه يشبه وعاء ضغط، لو أن كل هذه الأشياء انفجرت في وقت واحد، لكانت شديدة القوة.

وأضاف: إلى أين كان يتجه، لا نعرف؟! حصل شيء على الارجح، ربما ارتكب خطأ فانفجرت بعض العبوات وأدت إلى مقتله.

وتابع: حصل هذا خلال التسوق لعيد الميلاد في وسط ستوكهولم وكان مجهزاً بشكل جيد بالقنابل، ليس من الخطأ القول أنه كان متوجها إلى مكان يعج بالناس.

وكان عبدالوهاب سيبلغ ٢٩ عاماً الأحد بعد التفجير، وذكرت صحف بريطانية أنه ولد في العراق، وقال المحققون أنه حصل على الجنسية السويدية قبل ١٨ عاماً ولم يلفت انتباه أجهزة الأمن يوما.

وقال موقع شموخ الإسلام المرتبط بالقاعدة أن تيمور عبدالوهاب كتب وصية قال فيها أنه تحرك بدفع من دولة العراق الإسلامية الفرع العراقي للقاعدة.

وقبل وقوع الانفجارين بعشر دقائق، تلقت وكالة الأنباء السويدية تي تي وجهاز الاستخبارات السويدي رسالة الكترونية مرفقة بتسجيل صوتي يدعو فيه رجل يعتقد انه الانتحاري كل المجاهدين في أوروبا خاصة في السويد إلى التحرك.

اطلاق سراح مشروط لاسانج

●،، لندن/وكالات

امر القضاء البريطاني أمس بالافراج المشروط عن جوليان اسانج مؤسس موقع ويكيليكس على الانترنت· الذي كان اعتقل في لندن في السابع من ديسمبر لتورطه المحتمل في جريمة اعتداء في السويد، إلا أن بإمكان السلطات السويدية استئناف هذا القرار على الفور·

واطلاق سراح اسانج جاء مشروطا بدفع كفالة بقيمة ٢٤٠ ألف جنيه استرليني ٢٨٢ ألف يورو، كما سيتوجب عليه ارتداء سوار الكتروني والبقاء في لندن·

ولدى تلاوة قرار الافراج المشروط عنه رفع اسانج ابهامه باتجاه محاميه دليل ارتياحه للقرار، ولن يطلق سراح اسانج على الفور·

وتستطيع السلطات السويدية التي طلبت تسلمه استئناف هذا القرار خلال الساعتين اللتين تلتا صدور قرار الافراج المشروط·

وكان اسانج الاسترالي الجنسية اعتقل في لندن في السابع من ديسمبر بعد أن اتهمته السلطات السويدية بالتورط في جريمة اعتداء.

ورفض القضاء البريطاني في مرحلة اولى الافراج المشروط عنه.

اقتراب «ناسا» من حافة النظام الشمسي

●،، واشنطن

اعلنت وكالة الفضاء والطيران الأمريكية ناسا الليلة قبل الماضية أن مركبة الفضاء «فويجر١» التي اطلقت منذ ٣٣ عاما قد اقتربت من حافة النظام الشمسي، لتصل بذلك إلى أبعد مكان لم تصله أي مركبة أخرى صنعها الإنسان.

وقالت ناسا أن فويجر١ التي اطلقت في ٥ سبتمبر عام ١٩٧٧م قطعت نحو ١٧,٤ بلايين كيلو متراً من الأرض وهي الآن في منطقة في النظام الشمسي حيث جزيئات الرياح الشمسية التي تفجرها الشمس قد تباطات في إشارة إلى أنها ستغادر قريبا النظام الشمسي تماما.

وتقوم المركبة حاليا بدراسة القشرة الشمسية، التي تحيط بالحافة الخارجية للنظام الشمسي حيث يتراجع تاثير الشمس، وقال علماء أمريكيون أن المعدات الموجودة على متن المركبة اظهرت أن الرياح الشمسية تراجعت قوتها إلى الصفر في يونيو الماضي، وهو ما يشير إلى أن المركبة اقتربت لكنها لم تصل تماما إلى المنطقة الواقعة خارج النظام الشمسي، ومن المتوقع أن تخرج «فويجر١» نهائيا من النظام الشمسي في غضون أربع سنوات.

كلينتون: إيران بدأت بداية طيبة في المحادثات النووية

●،، ويكفيلد

أكدت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون أن إيران بدأت بداية طيبة في المحادثات مع القوى الغربية بشأن برنامجها النووي وينبغي ألا يتأثر هذا التقدم بقرار الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد إقالة وزير الخارجية منوشهر متكي.

وقالت كلينتون أن اجتماع إيران هذا الشهر في جنيف مع ممثلين للدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن وألمانيا يمثل عودة للحوار الموضوعي.

وأضافت في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيريها الكندي والمكسيكي "اقتصر الأمر على ذلك ولم يكن الأمر أكثر من ذلك ولكنها كانت بداية طيبة في طريق العودة للمفاوضات الجادة".

وأشارت كلينتون إلى أن طهران وافقت على عقد اجتماع متابعة الشهر القادم في اسطنبول وأشارت كذلك إلى أن مجموعة الدول الست ستواصل ضغطها على إيران لتتخلى عن ما تعتقد هذه الدول أنه مشروع لصنع أسلحة نووية.

وقالت "ما زلنا ملتزمين بمتابعة كل سبيل دبلوماسي متاح لنا ولشركائنا الدوليين من أجل حث إيران على التخلي عن برنامج الأسلحة النووية".

وعندما سئلت كلينتون عن رد فعلها تجاه نبأ عزل الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد لوزير خارجيته منوشهر متكي واستبداله بواحد من حلفائه المقربين هو علي أكبر صالحي رئيس هيئة الطاقة النووية الإيرانية قالت أنها لا تعلم السبب الذي يمكن أن يكون قد قاد إلى هذه الخطوة.

لكنها أعربت عن ثقتها في أن تغيير شخص لن يؤثر في سير المفاوضات.

وقالت "سواء كان شخص ما أو آخر وزيراً للخارجية ليس بأهمية... سياسة الحكومة الإيرانية التي تتعامل فيها مع المجتمع الدولي بشأن موضوع مهم".

وحضر كل من متكي وكلينتون مؤتمراً أمنياً في البحرين في وقت سابق من هذا الشهر تحدثت خلاله إليه مباشرة من على المنصة وقالت: أن الوقت قد حان كي تتعامل إيران بجدية مع المخاوف بشأن برنامجها النووي.

وأكد سعيد جليلي كبير المفاوضين النوويين الإيرانيين الذي وافق الأسبوع الماضي في جنيف على إجراء جولة أخرى من المحادثات الشهر القادم على رفض إيران مناقشة وقف تخصيب اليورانيوم.

باكستان: مقتل أربعة مسلحين بصواريخ أمريكية

■،، اسلام اباد

«لقي اربعة مسلحين باكستانيون مصرعهم أمس بصواريخ أطلقتها طائرة أمريكية بدون طيار على شمال غرب باكستان حيث تستهدف «سي·آي·ايه» تقريبا يوميا عناصر القاعدة وطالبان·

واعلن مسؤول عسكري رفيع المستوى لوكالة الصحافة الفرنسية طالبا عدم كشف هويته أن طائرة بدون طيار هاجمت سيارة كان يركبها مقاتلون من قرية سبالخا في اقليم وزيرستان الشمالية القبلي، معقل حركتي طالبان الباكستانية والافغانية وتنظيم القاعدة·

وأوضح: حلقت طائرة أمريكية بدون طيار، وقتلت صواريخها اربعة متمردين.

وتعد منطقة وزيرستان الشمالية معقل طالبان الباكستانية حليفة تنظيم القاعدة والتي اعلنت مع اسامة بن لادن في صيف ٢٠٠٧م الجهاد على إسلام اباد لدعمها حرب واشنطن على الإرهاب·

وتعتبر طالبان الباكستانية وحلفاؤها أكبر المسؤولين عن سلسلة من ٤٢٠ اعتداء معظمها انتحارية اسفرت عن سقوط أربعة الاف قتيل في مختلف أنحاء باكستان خلال السنوات الثلاث الاخيرة·

وتقول أجهزة الاستخبارات الأمريكية والاوروبية أن تنظيم القاعدة يدرب بدعم لوجستي من طالبان الباكستانية التي تسيطر على المناطق القبلية الحدودية مع افغانستان ومعسكرات تدريب وانتحاريين لارتكاب اعتداءات في اوروبا والولايات المتحدة·

كذلك تعتبر تلك المناطق القبلية قاعدة خلفية هامة لطالبان الافغانية التي تقاتل في بلادها نحو ١٥٠ ألف جندي من القوات الدولية المنتشرين تحت راية حلف شمال الاطلسي والذين يشكل الأمريكيون ثلثيهم·

وتشن طائرات سي، أي، ايه بدون طيار بانتظام غارات جوية تستهدف قيادي القاعدة وحركتي طالبان الافغانية والباكستانية·

واطلقت الصواريخ الاولى سنة ٢٠٠٤م لكن الحملة تكثفت كثيرا منذ صيف ٢٠٠٨م وباتت تشن أكثر من ١٦٠ غارة قتلت أكثر من ١٣٠٠ شخص في المناطق القبلية.

وأصبحت شبه يومية منذ شهرين، لكن السلطات المحلية تقول أن مدنيين يسقطون أيضا في هذه الغارات فضلا عن المقاتلين الإسلاميين ومن بينهم قياديون في القاعدة حسب العسكريين الباكستانيين·